العدد 3114 - السنة الحادية عشرة
الأربعاء 27 شوال 1439 - الموافق 11 يوليو 2018
Wednesday 11 July 2018 - No.3114 - 11 th Year

صاحب السمو يلقي كلمته

سمو أمير البلاد والرئيس الصيني خلال دخول قاعة «منتدى التعاون»

سموه القى كلمته في منتدى التعاون الصيني - العربي وغادر في ختام زيارة الدولة

الأمير: لدينا تفاؤل غير محدود ونؤمن بأن الدفع بآليات

اجتماعنا يأتي استكمالاً لمسيرة علاقات تاريخية طويلة ننظر من خلالها لتعاوننا مع أصدقائنا في الصين

أكد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد أمس على وجوب الدفع بآليات التعاون بين الدول العربية والصين بما يسهم في تحقيق المصالح العليا للجانبين ويعزز العلاقات التاريخية بينهما.

ودعا سموه في كلمته أمام أعمال الدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي – الصيني الى العمل مع الصين لتجاوز الأزمات التي تعيشها بعض الدول العربية وذلك لما تمثله الصين من ثقل وتأثير دولي والتزام صادق بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

ورأى سمو الامير أن العلاقات الاقتصادية بين الكويت والصين تمثل مدعاة للبناء عليها لتحقيق المزيد حيث بدأ البلدان في الحديث عن مشاريع مستقبلية عملاقة تجسد الشراكة الحقيقية بينهما،معتبرا ان التعاون الثنائي انطلاقا من اعتبار الصين أحد أكبر الشركاء التجاريين للكويت يمثل بعدا جوهريا في العلاقة.

واشار إلى ان التعاون الخليجي – الصيني البناء والمستمر يمثل دعما قويا للتعاون المشترك في الإطار العربي – الصيني حيث تاتي المفاوضات المتعلقة بإقامة منطقة تجارة حرة بين دول مجلس التعاون والصين كاحد اهم روافد هذا التعاون مشددا على أن الظروف والأوضاع الصعبة تدفع الى الإصرار اكثر على تحقيق التقدم والنتائج الجيدة والتطلع بامل وتفاؤل الى اجتماع اليوم.

وفيما يلي نص كلمة:«يسرني بداية أن اتقدم بالشكر والتقدير لفخامة الصديق شي جين بينغ والى حكومة وشعب جمهورية الصين الشعبية الصديقة على ما احاطونا به من حفاوة في الاستقبال وكرم ضيافة وعلى الإعداد المميز لهذا اللقاء الهام.

كما اشكر فخامته على دعوتنا كضيف شرف لحضور الجلسة الإفتتاحية لمنتدى التعاون العربي الصيني والتي تاتي متزامنة مع زيارة الدولة التي نقوم بها إلى بلدكم الصديق.

ياتي اجتماعكم اليوم في إطار منتدى التعاون العربي الصيني استكمالا لمسيرة علاقات تاريخية طويلة ننظر من خلالها لتعاوننا مع أصدقائنا في الصين بافق واسع وتفاؤل غير محدود وتؤمن بان الدفع بآليات ذلك التعاون سوف يسهم في تحقيق المصالح العليا لامتنا العربية ويسهم أيضا في خدمة مصالح اصدقائنا ويعزز العلاقات التاريخية بين الجانبين والتي نحرص على تطويرها ودعمها في كافة المجالات بما يتواءم مع عمقها وعراقتها والتي امتدت لزمن طويل كما ان هذا التعاون سيمكننا من تحقيق المشاورات السياسية والتنسيق حول القضايا والأزمات الراهنة بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ندرك تماما أن هذا التعاون الذي مضى على تاسيسه ما يقارب العقد والنصف لن يتحقق له النمو والاستمرار والوصول به إلى الغايات المنشودة من انطلاقة ونحن نعيش في ظل أوضاع متوترة وغير مستقرة في وطننا العربي حيث أن القضية الفلسطينية وهي قضيتنا المركزية الأولى لا زالت بعيدة عن دائرة اهتمام وأولويات العالم رغم ما يمثله ذلك من تهديد للأمن والاستقرار علينا ولا زالت الأوضاع الماساوية في اليمن وسوريا وليبيا والصومال تدمي قلوب ابناء امتنا العربية لأن مصيرها لا يزال يقع ضمن دائرة المجهول الأمر الذي يدعونا إلى التوجه إلى أصدقائنا في الصين للعمل معنا لنتمكن من تجاوز ما نواجهه من تحديات وذلك لما تمثله الصين من ثقل وتأثير دولي والتزام صادق بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة حتى نستطيع معا الدفع بتعاوننا إلى الآفاق التي تحقق مصالحنا المشتركة وتضمن لنا الاستمرار في هذا التعاون.

كلمة صاحب السمو لقيت أثرا طيبا لدى الوفود

- التنسيق حول القضايا والأزمات الراهنة بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي
- الأوضاع المأساوية في اليمن وسوريا وليبيا مازالت تدمي قلوب أبناء أمتنا لأن مصيرها يقع بدائرة المجهول
- توجهنا إلى أصدقائنا في الصين للعمل معاً لنتمكن من تجاوز ما نواجهه من تحديات لثقلها وتأثيرها الدولي
- بدأنا في الحديث مع أصدقائنا في الصين عن مشاريع مستقبلية عملاقة تجسد الشراكة كمدينة الحرير والجزر

وفي إطار الالتزامات المتبادلة لهذا التعاون فإننا ندرك مشاغل اصدقائنا في الصين المتصلة بامنهم واستقرارهم ونتفهم تلك المشاغل ونقف إلى جانبهم مؤكدين على دعمنا لسياسة الصين ومبدأ وحدة أراضيها والتزامنا الثابت بمبدأ الصين الواحدة كما ندعم مساعي الصين لإيجاد حل سلمي للنزاعات على الأراضي والمياه الإقليمية عبر المشاورات والمفاوضات الودية وفق الاتفاقيات الثنائية وعلى أساس اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار كما اننا ننظر بارتياح لما تحقق من إنجازات لأصدقائنا على صعيد تعاملهم مع ما يمس أمنهم واستقرارهم.

على الرغم من قناعتي بانكم على إطلاع بما سوف أورده من حقائق وأرقام حول العلاقات الإقتصادية بين بلدي الكويت والصين على مسامعكم إلا اني أجدني سعيدا لان أذكرها هنا لما تمثله من مؤشر تفاؤل ومدعاة لنا لأن نبني عليه لتحقق المزيد وغني عن القول إن الكويت تحظى بموقع جغرافي استراتيجي يربط آسيا بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا محاذية لتجمعات بشرية كبرى وقد كانت فيما مضى جزءا من ما يعرف بطريق الحرير وعلى المستوى الثنائي بدأنا في الحديث مع اصدقائنا في الصين عن مشاريع مستقبلية عملاقة تجسد الشراكة الحقيقية كما وباشرنا باتخاذ خطوات عملية في هذا الشان كمشروع مدينة الحرير والجزر الكويتية وذلك لثقتنا المطلقة بتوجهات القيادة الصينية حيال التعامل معنا والمصداقية التي لمسناها من خلال ذلك التعامل.

وفي قراءة لمعدلات التبادل التجاري على المستوى الثنائي تؤكد الأرقام بان الصين تحتل المركز الثاني لصادرات الكويت من النفط ومشتقاته في حين تبلغ قيمة الصادرات الكويتية غير النفطية إلى الصين ما يقارب 480 مليون دولار امريكي وتبلغ قيمة الواردات الصينية إلى الكويت ما يقارب 5 مليارات ومئة مليون دولار امريكي فضلا عن حجم الاستثمارات الكويتية الضخمة في السوق الصينية.

إن تعاوننا الثنائي إنطلاقا من اعتبار الصين كأحد أكبر الشركاء التجاريين لنا يمثل بعدا جوهريا وفق آليات التعاون مع الصين وإضافة مهمة له.

أما إذا انتقلت إلى التعاون الخليجي الصيني البناء والمستمر فهو يمثل دعما قويا لتعاوننا المشترك في الإطار العربي حيث تاتي المفاوضات المتعلقة بإقامة منطقة تجارة حرة بين دول مجلس التعاون والصين كأحد أهم الروافد لتعاوننا المشترك خاصة أن حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون والصين بلغ (127 مليار دولار) وهو رقم مرشح للازدياد في ضوء توسيع مجالات التعاون وتعزيزها.

وعلى مستوى التعاون العربي – الصيني فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والصين مائة وواحدا وتسعين مليار دولار لعام 2017 وتتطلع الدول العربية إلى الشراكة الواعدة في مشروع الحزام والطريق لما يمثله من أهداف إستراتيجية وفرص غير محدودة للتعاون والربط وتسهيل حركة النقل ومضاعفة فرص الاستثمار وتعزيز الاقتصاد العالمي.

ولا يغفل تعاوننا العربي – الصيني مجال الطاقة وإيلاء الأهمية القصوى لهذا القطاع بإقامة مشاريع الاستثمار الكبرى في مجال النفط والغاز الطبيعي والاستفادة من الخبرات الصينية في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية والطاقة المتجددة.

وفي الختام لا بد لنا من التاكيد بان الظروف والأوضاع الصعبة التي نواجهها اليوم جميعا تجعلنا أكثر إصرارا

سمو أمير البلاد في ختام زيارة الدولة للصين

... وداع حار لسمو الأمير

الرئيس الصيني مرافقا سمو الأمير إلى خارج القاعة